الشرق
الاربعاء 24-11-2010 العدد 18466
4

مؤتمر صحافي مطول عن تقنيات تجسس العدو على القطاع

نحاس لتحصين الإتصالات حمايةً لأمن الدولة وفضل الله طالب الدولة بالإدعاء على إسرائيل

من المؤتمر الصحافي

أكّد وزير الإتصالات شربل نحاس أن "الخروقات الإسرائيليّة واضحة ومبرهنة"، مطالباً بوجوب "تحصين شبكات الإتصالات لحماية الحريات الشخصيّة وأمن الدولة التي عليها أن تعمل يداً بيد مع المؤسسات الخاصة لتحقيق ذلك".

نحاس، وفي مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس لجنة الإعلام والإتصالات النائب حسن فضل الله في مبنى وزارة الإتصالات، قال: "حاولت إسرائيل خلال المؤتمر الدولي للإتصالات أن تصدر بيان يساوي بين المعتدى والمعتدى عليه، لكن في نهاية الجولة الثانية من التصويت صدر القرار ٧٥ الذي يؤكد أن مرافق الإتصالات اللبنانية تعرّضت وتتعرّض للقرصنة الإسرائيليّة ما يفرض تعويض إسرائيلي على لبنان نتيجة الأضرار المترتبة عن القرصنة". وفي المناسبة، شكر نحاس كل الدول التي دعمت لبنان ذاكراً منها سورية والمملكة العربية السعودية وإيران وفنزويلا والإمارات العربية المتحدة.

ولفت نحاس إلى أنّه "لم يكن هناك اهتمام من النواحي الأمنيّة والفنيّة في قطاع الاتصالات سابقاً، ونحن قلنا إنه كان يتم التعامل مع هذا القطاع من الناحية الربحيّة وليس من النواحي الأمنيّة الاخرى، وهذا يطاول كل قطاع الاتصالات في شركة "الفا" وغيرها والشبكات الثابتة وهذا الواقع مؤسف".

وأكد أنّ "وزارة الاتصالات والفنيّين يقومون بعمل دؤوب على عدّة مستويات، ومراتب التدخّل الاحترازي والعلاجي تغطي مرحلة متقدمة جداً، لذا سوف نخصّص جلسة لتفصيل هذه الأمور".

من جهته، قال فضل الله: "ينعقد هذا المؤتمر بناء على توصية للجنة الإعلام بما تعرّض له قطاع الإتصالات من انتهاكات إسرائيليّة لهذا القطاع وسنقدّم للرأي العام العربي والعالمي ما اقترفته إسرائيل من جريمة بهذا القطاع". وأضاف: "أريد أن أوضح أن هذا الإنجاز ما كان ليحصل لولا جهود الوزير نحاس ورئيس الهيئة المنظمة للإتصالات". وإعتبر أن "هذا الإنجاز هو حقيقة مرّة تُظهر إنعدام أمن وحرية إتصالاتنا وأمننا القومي وبالتالي فإن هذه القضية لها علاقة بكل اللبنانيين من سياسيين وأمنيين وعرب، ونحن ندعو الجميع إلى مواجهة هذا الخطر خصوصاً أننا نستند اليوم إلى تقرير أعلى هيئة دولية للإتصالات".

وعن الكلام عن اختراق "حزب الله" من قبل العدو الإسرائيلي، قال فضل الله: "بدأ الموضوع بلقاء بين العقيد وسام الحسن والحاج وفيق صفا ووقتها كان العقيد الحسن يستوضح عن العميل اديب العلم وكان جوابنا أنّه مشتبه به من قبلنا، وكذلك زوجته، وبالتالي ألقى "فرع المعلومات" القبض على هذا العميل، وبعدها طلب لقاء من الحاج صفا يستوضح عن ثلاثة أشخاص يحملون هواتف إسرائيلية وتبيّن لنا بعد التحقيقات أنّ الإخوة لا يحملون إلا هاتف واحد وليس هاتفين، ولم نصل إلى نتيجة بعد تحقيقات كبيرة، وأطلعنا مخابرات الجيش على ذلك وبعدها توصّلنا بمؤازرة مخابرات الجيش إلى أنّ هناك تقنيّات إسرائيلية متطوّرة قادرة على زرع خطوط تلفونيّة في خطوط أخرى، وبالتالي تضع خطين بشكل متزامن في هاتف واحد، وبالتالي يعملان بالتزامن مع بعضهما ويتحركان مع بعضهما، وهذا أمر معقد جداً تملكه إسرائيل من خلال برمجيات متطورة، وفضحه يشكّل إنجازاً كبيراً لنا ولقيادة الجيش".

وبالنسبة لما إذا كان القرار الظني يستند إلى بيانات الاتصالات وبالتالي هل يسقط نتيجة هذه البيانات، قال فضل الله: "نحن بالنسبة لنا المؤتمر الصحافي مخصّص للخرق الاسرائيلي ولا أود أن أدخل بالقرار الظني ولكن هذه هي الصورة، ومخابرات الجيش هي من ألقت القبض على شربل قزي وبعدها فتحت هذه الامور على مصراعيها بعدما تبيّن وجود عميل بهذا المستوى في مجال الاتصالات".

وعن دور العملاء في حرب تموز ٢٠٠٦، أشار فضل الله إلى أنّ "العميل طارق الربعة قدّم دراسة دقيقة عن تفاصيل شركة "الفا" وأبلغهم عن مخطط "الفا" لإصلاح تداعيات الحرب بعد عدوان تموز وهذا المخطط نال إعجاب كبير من قبل "الموساد" حسب اعترافاته وكذلك أبلغهم عن محطة ضهر البيدر". وأضاف أنّ "شربل قزي اعترف بأنّه سرّب للعدو الاسرائيلي المواقع الهوائيّة للاتصالات، والعدو كان لديه اهتمامات بمعرفة تفاصيل نظام التحكّم عن بعد وتقديم نظام الفوترة وشربل القزي كان يقدّم نظام "كلمة المرور" (PASSWORD).

واعتبر فضل الله أنّ "الحكومة اللبنانيّة مسؤولة عن رفع دعوى قضائية في الأماكن التي تجدها مناسبة على إسرائيل نتيجة عبثها بالاتصالات وهناك مجموعة من التوصيات سنعلن عنها، وهذه وقائع وأدلة موثّقة مبنيّة على إثباتات دامغة".

إلى ذلك، أكد رئيس الهيئة المنظّمة للاتصالات عماد حب الله أنّه "قد تمّ زرع هاتف بهواتف المقاومين الثلاثة وبالفعل كان باستطاعة الاسرائيلي التحكم والتنصّت عليه، وما قاله النائب فضل الله صحيح مئة بالمئة".

وتخلل المؤتمر الصحافي شرح تقني مطول دام حوالى الساعتين عن وسائل وتقنيات التجسس الاسرائيلي على قطاع الاتصالات في لبنان .

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"